فجاز هذا كما جاز لا ها الله حين عاقبت ولم يجز ذكر الواو وقالوا لا
نولك ان تفعل لانهم جعلوه معاقبا لقوله ينبغي ان تفعل كذا
وصار بدلا منه فدخل فيه ما دخل في ينبغي كما دخل في لا السلام ما دخل
في لا السلم واعلم ان لا قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي
والمضاف اليه وذلك نحو قولك اخذته بلا ذنب وغضبت من لا شيء
وذهبت بلا عتاد والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد واخذته بغير ذنب
اذا لم ترد ان تجعل غيرا شيئا اخذه يعتد به عليه، ومثل ذلك قولك
للرجل اجئتنا بغير شيء اي رايقا وتقول اذا اقللت الشيء او صغرت امره
ما كان الا كلا شيء وانك ولا شيئا سواء، ومن هذا النحو قول الشاعر
وهو ابو الطفيل

تركتني حين لا مال اعيش به، وحين جن زمان الناس او كلبا،

والرفع عربي على قوله حين لا مستصرخ ولا براح والنصب اجود
واكثر من الرفع لانك اذا قلت لا غلام فهي اكثر من الرافعة التي بمنزلة
ليس قال الشاعر وهو العجاج

حنت قلوصي حين لا حين محن، واما قول جرير

ما بال جهلك بعد الحلم والدين، وقد علاك مشيب حين لا حين

فانما هو حين حين ولا بمنزلة ما اذا الغيت واعلم انه قبيح ان تقول
مررت برجل لا فارس حتى تقول لا فارس ولا شجاع، ومثل ذلك
هذا زيد لا فارسا لا يحسن حتى تقول لا فارسا ولا شجاعا وذاك
انه جواب لمن قال او لمن يجعله ممن قال ابرجل شجاع مررت ام بفارس
وكقولك افارس زيد ام شجاع وقد يجوز على ضعفه في الشعر قال

رجل



رجل من بني سلول

وانت امرؤ منا خلقت لغيرنا، حياتك لا نفع وموتك فاجع

فكذلك هذه الصفات وما جعلته خبرا للاسما واعلم ان لا في الاستفهام
تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت في الخبر فمن ذلك قوله

الا طعان ولا فرسان عادية، الا تجشؤكم عند التنانير

وقال في مثل افلا قماص بالعير، ومن قال لا غلام ولا جارية قال الا غلام
والا جارية واعلم ان لا اذا كانت مع الف الاستفهام ودخلها
معنى التمني عملت فيما بعدها فنصبته ولا يحسن لها ان تعمل في هذا
الموضع الا فيما تعمل فيه في الخبر وتسقط النون والتنوين من التمني كما
سقط في الخبر فمن ذلك الا غلام لي والا ماء باردا ومن قال لا ماء
بارد قال الا ماء بارد ومثل ذلك الا ابالي والا غلامي لي وتقول
الا غلامين او جاريتين لك كما تقول لا غلامين وجاريتين لك
وتقول الا ماء ولبنا كما قلت لا غلام وجارية لكن تجريها مجرى لا ناصبة
في جميع ما ذكرت لك وسالت الخليل رحمه الله عن قوله

الا رجلا جزاه الله خيرا، يدل على محصلة تبيت،

فزعم انه ليس على التمني ولكنه بمنزلة قول الرجل فهلا خيرا من ذلك
كانه قال الا تروني رجلا جزاه الله خيرا، واما يونس فزعم انه نون
مضطرا وزعم ان قوله لا نسب اليوم ولا خلة على الاضطرار، واما
غيره فوجهه على ما ذكرت لك والذي قال مذهب ولا يكون الرفع
في هذا الموضع لانه ليس بجواب لقوله اذا عندك ام ذا وليس في ذا
الموضع معنى ليس، وتقول الا ماء وعسلا باردا حلوا لا يكون في الصفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1